

الفائق في غريب الحديث

لقيه عبداً بن صفوان بن أمية بن خلف في خلافة عمر فقال : كيف ترون ولاية هذا الأحمق ؟ قال : وجدنا ولاية صاحبه المظالم خيرًا من ولايته .

حلف كانت الرياسة في بنى عبد مناف والجدابة في بنى عبدالدار فأراد بنو عبدمناف أن يأخذوا ما لعبد الدار فحالف عبدالدار بنى سَهْمَ لِيَمْنَعُوهُمْ فَعَمَدَتْ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتِ عَبْدِالمطلبِ إِلَى جَفْنَةٍ فَمَلَأَتْهَا خَلُوقًا وَوَضَعَتْهَا فِي الرَّجْرِ وَقَالَتْ : مَنْ تَطَّيَّبَ بِهَذَا فَهُوَ مِنَّا ; فَتَطَّيَّبَتْ بِهِ عِنْدَ عَبْدِمنافِ وَأَسَدَ وَزُهْرَةَ وَبَنُو تَيْمٍ فُؤَسَمٌ وَالْمُطَيَّبِيُّينَ فَالمطبيبي أبو بكر ; لأنه من تيم . ونحر بنو سَهْمَ جَزُورًا ; وقالوا : مَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي دِمَائِهَا فَهُوَ مِنَّا ; فَأَدْخَلَتْ أَيْدِيَهَا بَنُو سَهْمِ وَبَنُو عَبْدِالدارِ وَجَمَعَ وَعَدَّى وَمَخَزَّوْمٌ وَتَحَالَفُوا ; فَسَمُّوا أَحْلَافًا ; فَأَلْحَقَ لَفِيَّ عَمْرٍو ; لأنه من عدى . ويروى : إنه لما صاحت الصائحة على عمر قالت : واسيد الأحلاف ! قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : والمحتلاف عليهم ; يعنى المظالميين . النسبة إلى الأحلاف كالنسبة إلى الأبناء في قولهم أبنائي . ومه حديث المغيرة : إنه خرج مع ستة نفر من بنى مالك إلى ممرٍ فعدا عليهم فقتلهم جميعاً

واسْتَأْتَقَ العيرَ وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَاجْتَمَعَتِ الأَحْلَافُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالُوا : مَا طَنَّاكَ بِأَبِي عَمِيرِ سَيْدِ بَنِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : طَنَّنِي وَإِنَّكُمْ لَا تَتَفَرَّقُونَ حَتَّى تَرَوْهُ يُخَلِّجُ أُمَّ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ كَأَنَّهُ أُمَّةٌ مُخَرَّبَةٌ وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ وَيَرْضَى مِنْ رِجَالِهِ فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَكَتَبَ يُزَقُّ فِي قَوْمِهِ . يَخْلِجُ : يَمْشِي مَسْرَعًا فِي حَتِّ قَوْمِهِ فَيَحْرِكُ فِي مَشْيِهِ يَدَيْهِ وَأَعْضَاءَهُ فَعَلَّ الخَالِجُ وَهُوَ الجَاذِبُ .

حَلَجُ يَخْلِجُ : يُسْرِعُ مِنْ قَوْلِ العَجَاجِ : ... تُوَاضِحُ التَّقْرِيبُ فَلَوْا مَحْلَجًا ...

المخربة : المثقوبة الأذان من الخربة ; شبيهه بأمة سنديرة لشدة أدمه لو نه